

الأسس والتوجيهات السليمة التي تبنتها الشريعة الإسلامية في تربية الأولاد

م. م. سامان محمد أمين
جامعة السلیمانية / كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد..
فإن تربية الأولاد في صغرهم على مبادئ الدين الحنيف ، وتعويدهم على مكارم الاخلاق من
اهم المسائل التي يجب على الاباء ان ينتبهوا لها ، والمصلحين ان يغنوا بها ، وان يعلموا ان
عليها تدور حياة الامه في مستقبلها ، وعليها وحدها يتوقف رقيها في مدارج الرفعة والكمال فما
الامم الا بالاخلاق ، وما الاخلاق الا بالتربية الدينية الصحيحة وانكم لو تأملتم في جميع ما نشكوا
منه اليوم من فساد الأخلاق.

وانتشار المنكرات وانتهاك الحرمات ، وزيف في العقائد وتهاون في تنفيذ اوامر الدين ، وتهتك
النساء من الطرقات والاسواق لو تأملتم لوجدتم ان السبب في هذا كله هو ترك التربية الدينية ،
واهمال التأديب في وقته ، الولد قطعة من ابيه، وامانة في عنقه ، فاتقوا الله يا قوم من ثمرات
قلوبكم ، وافلاذ اكبادكم ، ولا تلقوا بأيديكم في نار جهنم التي وقودها الناس والحجارة.
وقال الامام علي (عليه السلام): ثلاثة هي أفضل ما يورثه الآباء الأبناء: الثناء الحسن ،
والآداب الصالح ، والاخوان النقات.

وكما تزرع تحصد ، وكما تدين تدان الا الاحسان ؟ وهل عاقبة الإساءة إلا الخسران؟.

الهدف من البحث:

بيان منهج القرآن الكريم في التربية وتوضيحها وضرورة التربية القرآنية في عصر العولمة
والفلسفات المادية، وضرورة التربية الإيمانية والروحية للإنسان لحمايته من التفكك الاجتماعي
والإنحلال الأخلاقي والفراغ الروحي.

منهج البحث:

يعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوثائقي التحليلي في هذه الدراسة.

خطة البحث:

وخطة البحث تتكون من مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع،

وهي كالآتي:

المقدمة:

المطلب الأول: مفهوم التربية وصفات المربي الناجح

أولاً: التربية لغة:

ثانياً: التربية اصطلاحاً:

ثالثاً: أهمية التربية:

رابعاً: صفات المربي الناجح:

المطلب الثاني: دور المكان في التربية:

أولاً: دور البيت في التربية:

ثانياً: دور المدرسة في التربية:

ثالثاً: دور الحضانة في التربية:

المطلب الثالث: أنواع التربية

أولاً: التربية بالملاحظة:

ثانياً: التربية بالإشارة:

ثالثاً: التربية بالموعظة:

رابعاً: التربية بالترغيب والترهيب:

المطلب الرابع: وسائل التربية

أولاً: القدوة الحسنة:

ثانياً: الجليس الصالح:

ثالثاً: الإفادة من العلم الحديث ومخترعاته:

رابعاً: الافادة من الدوافع الفطرية

الخاتمة والنتائج

قائمة المصادر والمراجع

المطلب الأول

مفهوم التربية وصفات المربي الناجح

الأول: التربية لغة: ربت الصبي وربته رباه يتربته تربيتا رباه تربيته قال الراجز سميتها اذا ولدت سموت والقبر صهر ضامت زمت ليس لمن ضمنه تربيت^(١)..... التربية في الاصل المعنى: ثلاث معان:

الأول: التربية: تريا يريو بمعنى زاد ونما.

الثاني: ربي يربي ، على وزن يخفي ومعناها نشأ وترعرع.

الثالث: رب يترب على وزن مد يمد بمعنى :اصلح وتولى الامر وقال البيضاوي: في تفسيره الرب في الاصل.

التربية اصطلاحاً: وهي تبليغ الشئ الى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به تعالى للمبالغه اما الراغب الاصفهاني فقال في كتاب المفردات الرب في الاصل التربيه وهو انشاء الشئ في حالات فحال الى حد التمام^(٢)، التربية في الاصطلاح: تنشئه وتكوين انسان سليم متكامل من جميع نواحيه المختلفه من الناحية الصحية والعقلية والاعتقادية والادارية والابداعية^(٣). ومعنى التربية يشبه عمل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج نباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته^(٤).

أهمية التربية: دلت الآيات والاحاديث على فضل التربية ومنها قوله تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فُؤَا أُنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ]^(٥)..... وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله : [كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا]^(٦).

١- لسان العرب، ابن منظور ج:٣ دار المعارف ص ١٥٥٢ طبعه جديدة .

٢- منهج التربية النبوية للطفل، محمد نور عبدالحفيظ سويد، دار ابن كثير دمشق بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، م ١ ص ٥٩- ٦٠ .

٣- كيف تربي ولدك ليلي بنت عبدالرحمن الجريه، طبع ونشر وزارة الشؤون اسلامية و الاوقاف ولدعوة و الارشاد، مملكة العربية السعودية(ج:٣) ١٤٢٤هـ ص ٧ .

٤- رسالة ايها الولد الغزالي ص ٣٤ .

٥- القرآن الكريم سورة التحريم الآية (٦).

٦- صحيح البخاري لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ج:١ بيروت - لبنان دار احياء التراث للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ ص ١٦٩ .

صفات المربي الناجح:

للمربي الناجح صفات كلما ازداد منها زاد نجاحه في تربية ولده بعد توفيق الله وهذا لايعنى ان التربية تقع على عاتق واحد بل كل من حول الطفل يسهم في تربية وان لم يقص وصفات المربي كثيرة اهمها: الليونة والمرونة: وهنا يجدر بنا فهم الليونة بمعناها الوسع، وهى قدرة فهم الاخرين بشكل متكامل الا بمنظار ضيق وليس معناها الضعف والهوان وانما اليسرى الذى اباحه الشرع.

١- الابتعاد عن الغضب: ان الغضب والعصبيه الجنونيه من الصفات السلبه في العمليه التربويه^(١).

٢- الحلم والاناة: اخرج مسلم ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لاشجع عبدالقيس [ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة]^(٢).

٣- العلم: عدة المربي في عملية التربية فلا بد ان يكون لديه قدر من العلم الشرعي اضافته الى فقه الواقع المعاصر والعلم الشرعي هو علم الكتاب والسنة ولايطلب منه المربي سوى القدر الواجب على كل مكلف ان يتعلمه ان تربية الاولاد وتعليمهم في مرحلة مبكرة تربية صحيحة من اهم واجبات الاباء نحو المجتمع باعتباره مدرسه الاطفال الاولى فأذا لم يقوم بوظيفة فلا تعوضها اي مدرسة او مؤسسة او اخرى ان الطفل يتقبل من ابائه اكثر مما يتقبل من معلمه وان ماتعوده وتربى عليه في صغره من الصعب ازالته في كبره ولذلك يجب الاعتناء ولحرص على تعليمه بحيث لايلقن الا العقاد الصحيحة ولايفعل والداه به رأى منه مخالف الدين والاداب والاخلاق القوية واداب المعاشر السليمة...^(٣).

١- منهج التربية النبوية للطفل محمد نور بن عبدالحفيظ سويد ص ٨٨ .

٢- سنن ابى داود للحافظ ابى داود سليمان بن الاشعث السجستاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) بيروت - لبنان ص ١٥٤٧ .

٣- بحوث فى نظام السلام د.مصطفى البغا - الطبعة : الخامسة ١٤١٨، ١٤١٩-١٩٩٨ ، ١٩٩٩ مطبع دار الكتب - دمشق.

٤- الرفق والبعد عن العنف: اخرج مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : [ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على سواه]^(١) .

وقال ايضاً (صلى الله عليه وسلم) [ان الفرق لا يكونه في شىء الا زانه ولا ينزع من شىء الا شأنه]^(٢) .

٥- التخول بالموعظة الحسنة: ان كثرة الكلام في كثير من الاحسان لاتؤتى اكلها في حين نجد ان التخول بالموعظة الحسنة تؤتى اكلها حين بأذن ربها لذلك نصح الامام أبو حنيفة تلاميذه بقوله (لاتحدث ففك من لايشتهه)..^(٣)... عن ابى وائل شقيق بن سلمه قال: كان ابن مسعود (رضي الله عنه) يذكرنا في كل خميس مرة فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم فقال اما انه يمنعني عن ذلك انى اكره ان املككم وانى اتخويكم بالموعظة كما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتحولنا [ان يتعهد نابها مخافه السامه علينا]^(٤) .

٦- الاعتدال والتوسط : ان التطرف صفة ذميمة في كل الامور لهذا نجد ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحب الاعتدال في عمود الدين فما بالك في باقى الامور الحياتيه الاخرى والتي اهمها العمليه التربويه.

٧- الامانة: الامانه ان يكون المربى حريصا على أداء العبادات امرا بها اولاده .

٨- القوة : امر شامل فهى تفوق جسدى وعقلى واخلاقى وكثير من الاباء يتيسر لهم تربيته اولادهم في السنوات الاولى لان شخصياتهم اكبر من شخصيات اولادهم ولكن قليل اولئك الاباء الذين يظنون اكبر واقوى من ابائهم ولو كبروا^(٥) .. وهذه الصفة مطلوبة في الوالدين ومن يقوم مقامها ولكن لايد ان تكون للاب وهى جزء من القوامه ولكن ثمة خوارق تكسر قوامه الرجل وتضعف مكانته في الاسرة منها:

١- الادب المفرد للامام الحافظ محمد اسماعيل بخارى ص ١٠٤ ١٤٠٦ هـ - ١١٨٦ م بيروت - لبنان مؤسسة دار الكتب والثقافة رقم الحديث ٤٧٥ .

٢- نفس المصدر ص ١٠٥ رقم الحديث ٢٠٩ .

٣- كيف تربي ولدك - ليلى بنت الجريه ص ١١ .

٤- صحيح البخارى ص ٤٠ رقم الحديث ٧٠ .

٥- منهج التربية الإسلامية محمد قطب ص ٢٨٠ .

أ- ان تكون المرأة نشأت في بيت تقوده المرأة والرجل فيه ضعيف منقاد فتعصب هذه المرأة والقوامه من الرجل بالاغراء او التسلط وسوء الخلق واللسان الحاد.

ب- ان تلعب المرأة امام اولادها التذمر او العصيان او تتهم الوالد بالتشدد والتعقيد فيرسخ في اذهان الاولاد ضعف الاب واحتقار عقلية.

ج- ان تعرض المرأة على زوجها امرأ فأذا ابى الزوج خالفته خفيه مع اولادها فيتعود الاولاد مخالفه الوالد والكذب عليه.. ولا بد ان تسلم المرأة قياده الاسرة للرجل ابا كان او اخا كبيرا او خالا او عما وعليها ان تنقاد لامره ليتربى الاولاد على الطاعة وان منع شيئا فعليها ان تطيع وان خالفه بعض اولادها فيجب ان تخبر الاب ولا تتستر عليه لان كثيرا من الانحرافات تحدث بسبب تستر الام وفي بعض الاحوال تصبح الام في حيره كأن يطلب الاولاد شيئا لا يمنعه الشرع ولا الواقع ولكن الاب يمانع لرأى يراه قد يفصح عنه وقد يكتمه يحاول الاولاد اقناع الاب^(١).

١٠- العدل : وقد كان السلف خير اسوة في العدل بين اولادهم والعدل المطلوب في المعامله والعقوبه والنفقة والهبة الملاعبه والقبل ولايجوز تمييز احد الاولاد بعطاء لحديث النعمان بن بشير قال تصدق على ابى ببعض ماله فقالت امي عمره بنت راحة لا ارضى حتى تشهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) فانطلق ابى الى النبي (صلى الله عليه وسلم) ليشهده على صدقتي فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [أفعلت هذا بولدك كلهم] قال لا قال [اتقوا الله واعدلوا في اولادكم] فرجع ابى فرد تلك الصدقة....^(٢).

١١- الحرص: وهى مفهوم تربوى غائب في حياة كثيرة من الاسر فيظنون ان الحرص هو الدلال او الخوف الزائد عن حده والملاحقه الدائمه ومباشره جميع حاجات الطفل دون الاعتماد عليه وتلبيه جميع رغائبه، والام التى تمنع ولدها من اللعب خوفا عليه وتطمعه بيدها مع قدرته على الاعتماد على نفسه والاب الذى لا يكلف ولده باي عمل لحجه انه صغير كلاهما يفسده

١- كيف تربي ولدك - ليلي بنت عبدالرحمن ص ١٤.

٢- صحيح مسلم للامام ابى الحسن (ط:١) ص ٨٤٨ رقم الحديث ١٣ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م دار ابن رجب .

ويجعله اتكاليا ضعيف الارادة عديم التفكير^(١) . والحرص الحقيقي المثمر: احساس متوقد يحمل المربي عى تربية ولده وان تكبد المشاق او تالم لذلك الطفل.

١٢- الحزم: وبه قوام التربية والحازم هو الذى يضع الامور في مواضعها فلا يتساهل في حال تستوجب الشدة ولا يتشدد في حال تستوجب اللين والرفق ان اخطر ما يتلقاه الطفل من ابوابه هي التربية المنحرفة فانها تعود عليه بافدح الاضرار فهي تدفعها الى الجنوح و الميل الى الجريمة والاعتداء على الاخرين^(٢).

١٣- الصلاح: فان لصلاح الالباء والامهات اثر بالغ في نشاة الاطفال على الخير والهداية بأذن الله وقد قال سبحانه (وكان ابوهما صالحاً)^(٣). وفيه دليل على ان الرجل الصالح يحفظ في ذريته وتشمل بركه عبادته لهم في الدنيا والاخره بشفاعته فيهم ورفع درجاتهم الى درجته في الجنة لتقر عينه كما جاء في القران ووردت به السنة^(٤)...

١٤- الصدق: وهو التزام الحقيقه قولاً وعملاً والصادق بعيد عن الرياء في العبادات والفسق في المعاملات و اخلاف الوعد وشهاده الزور وخيانه الامانات وقد حذر النبي (صلى الله عليه وسلم) المرأة المسلمة نادت ولدها لتعطيه فسالها (ماذا اردت ان تعطيه) قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال (لولم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبه)^(٥).

١٥- الحكمة: وهى وضع كل شىء في موضعه او بمعنى اخر تحكم العقل وضبط الانفعال ولا يكفي ان يكون قادرا على ضبط الانفعال و اتباع الاساليب التربوية الناجحه بل لابد من استقرار المنهج التربوى المتبع بين افراد البيت من ام و اب وجده و اخوانه و بين البيت و المدرسة و الشارع و المسجد و غيره من الاماكن.

١- كيف تربي ولدك ليلي بن عبدالرحمن ص ١٩ .

٢- نظام الاسرة فى السلام دراسه مقارنه باقر شريف القرشى ط: ١ مطبعة - قم في ايران ١٤١٢ - ١٣٧٠ ص ٣٦ .

٣- سورة الكهف الايه ٨١ ص ٣٠٢ .

٤- اداب الصحة والمعاشره مع اصناف الخلق للامام الغزلى دراسه وتحقيق محمد سعيد المبعينى مطبوعه العانى - بغداد

الجمهورية العراقية وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية احياء التراث الاسلامى ص ٩٦

٥- سنن ابى داود سليمان بن الاشعث ص ٩٣٣ رقم الحديث ٤٩٩١ .

المطلب الثاني دور المكان في التربية

أولاً: دور البيت في التربية:

ان قضية توفير السكن والمودة والرحمة في البيت في جو الأسرة ليكون الحضان الدافئ الذي يراعى الأبناء منذ لحظة الولادة بالوفاء بالنهج الرباني والعهد مع الله وكل ما يبينه المناهج الرباني قرانا وسنة أنها قضية الذرية التي تأتي بأذن الله لتجد من يوفي الأمانة في تعهدها ويتقى الله بها وينهض للمسؤولية حق النهوض وبذلك تصبح هذه القضية قضية الأجيال كلها وقضية الأنسان وقضية الناس كافة الشعوب كلها في الأرض^(١).... كيف نتحدث عن الحقوق الأنسان اذا كانت حقوق الأنسان تضيق ضيق في ساحته الأولى في بيته وأسرته التي ولد فيها وسيعيش معها البيت والمجتمع شريكان في التربية الطفل : التربية الاجتماعية لا يمكن ان تتجزء و جميع المؤسسات التربوية في المجتمع يجب ان تتكاتف في النجاح العملية التربوية وان اى تفريط من قبل مؤسسة لمهنتها الخطيرة تفريط بمصالح المجتمع و من هذه المؤسسات المهمة المنزل والمجتمع^(٢)..

ويقول سيد قطب صاحب في الظلال رحمة الله ان البيت قلعه من قلاع هذه العقيدة ولا بد ان تكون قلعه متماسكة من داخلها حصينة في ذاتها كل فرد منها يقف على ثغره لا ينفذ اليها والاتكن كذلك سهل أقتحام العسكر من داخل قلاعة فلا يصعب على طارق ولا يستعصى على مهاجم^(٣) .

١- التربية الإسلام النظرية والمنهج(ط : ١) دار النشر والتوزيع ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠١ م الدكتور عدنان على رضا ، ص ٣٧ .
٢- اصول الدروس الدينية دكتور محسن عبدالحميد - عبدالرزاق مطبعة وزارة التربية بغداد ص ٢٦ .
٣- نفس المصدر ص ١٧٠ .

مبادئ التربية في البيت:

التربية الإسلامية للمراهق في البيت وهذا النهج يعتمد لعدة مبادئ أهمها:

١- التكاليف بالوسع يوجه الأسلام الى ان تكون معاملة المراهق في البيت قائمة على سياسة واعية رشيدة تقدر طبيعة المرحلة وما يتناسب معها من أسلوب في المعاملة بحيث لا تكلف المراهق ما يطيق والواقع ان الأسلام غنى ببدء التكليف بالوسع كما يفهم من قوله تعالى: (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) (١).

٢- الرفق والحب ويوجه الأسلام الى المعاملة بالفرق والحب والبعد عن العنف بكل صورة واشكال لان العنف سوف يزيد من مقاومة المراهق وعناده عن عائشة (رضي الله عنها) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه و لا ينزع من شيء الا شانه) (٢).

٣- التربية الدينية والخلقية: وتعتمد التربية الدينية والخلقية في البيت على ما يلي:

أ- غرس العقيدة السليمة وقد ضرب القرآن مثلا لذلك قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)) (٣).

ب- الأمر والتدريب على العبادات والأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة يشب عليها الأولاد فلا تشق عليهم قال تعالى (وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها) (٤).... عن عمر بن شعيب عن ابيه (رضي الله عنهما) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في مضاجع) (٥) واذا كان شان الصلاة فذلك الشأن بالنسبة للباقي.

١- سورة البقرة اية ٢٨٦ ص ٤٩ .

٢- ادب الفرد للكلام الحافظ اسماعيل البخارى ص ١٠٤ رقم الحديث ٤٧٥

٣- سورة لقمان، الآيات: ١٩، ١٧، ١٣ .

٤- سورة طه الآية ١٣٢ .

٥- رواه ابوداود (كتاب الصلاة) باب من يؤمر الغلام بالصلاة رقم الحديث (٤٩) ص ٢٤٦ .

ثانياً: دور المدرسة في التربية:

هنا واما المدرسة فلها اليوم دور اكبر من دور المسجد وتعد لمؤسسها التربوية الثانية لأنها تحتوى الطفل مدة اطول وتتيح له فرصة الحصول على اقتران وتمكن اهمية المدرسة في ثلاثة جوانب منها:

أ- البناء الاجتماعي: يتساوى الطلاب في المدرسة ولا يتميز احد منهم الا بالتفوق العلمي او الأخلاقى او كليهما وبهذا يجد الطفل المنبوذ في اسرته ترحيبا في المدرسه وفرصة لاكتساب التفوق لتظهر له شخصية محبوبة لم تظهر له في اسرته كما انه يندمج في المجموعه من اقرانه تختلف شخصياتهم فيتعلم مبادئ التعامل واحترام الآخرين ومراعاة مصلحة الجماعة هذا اضافة الى الانضباط الذى يتعلمه من خلال اللعب الجماعى والأنشطة المدرسية وتظهر فيهم شخصيات قيادية ذات قدرة على تحمل المسؤولية..^(١)

ب- البناء الأخلاقى : تقوم المدرسة بدور فعال في بناء الأخلاق اذا اختار المربى مدرسة فيها مدرسون اتقياء وامنا ملتزمون بالشىء وتضم كذلك قرناء صالحين ،ويجب ان تتوحد او تتقارب التوجيهات الأخلاقية التي تهتم بها الأسرة والمدرسة واذا عرف المربى ان المدرسة تزرع العادات الحسنة فعليه ان يدعمها اما كانت تلك العادات سيئة فيجب ان يتصل بالمدرسة وان يحاول اقناع ولده بان البشر كلهم عرضه للخطا ويقنعه بسوء هذه العادة وقبحها كما يجب على المربى ان يسال عن أخلاقيات ولده وسلوكه في المدرسة^(٢).

١- نفس المصدر السابق ص ٢٧-٢٨

٢- كيف تربي ولدك - ليلي بنت عبدالرحمن الجبريني ص ٢٧

ثالثاً: دور الرضاعة في التربية:

ورضاعة الطفل من امه وهذه المرحلة تمتد حتى السنة الثانية من العمر ان حليب الام للطفل ويتناسب مع حاجاته اليومية اضافة الى نظافته وانضباط درجة حرارته كما انه مفيد للام نفسها وله فوائده النفسية اذ يشبع عاطفه الامومه ويبعث في الطفل الامان وضمه بحنان^(١) حيث امر سبحانه وتعالى بجميع الامهات بارضاع اولادهن فقال الله سبحانه وتعالى [وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ]^(٢) ومن حقوق الطفل على والديه بعد ولادته حق الرضاع وفي هذه المرحلة يفطم عن الرضاع ويبدأ بتناوله غذاء جديد ولاهمية الرضاعة الطبيعية للطفل اوجبها الشرع كي ينمو الطفل نمو صحي طبيعي وحتى لا يصاب بامراض ودور الام هنا هي الدور الرئيسي منها :^(٣)

- ١- تعليمه النطق بالكلمات لذلك يجب التحدث باللغة العربية او الكوردية او اية لغات الفصحى في البيت ويتعلم الطفل النطق بطريقتين طريقة مباشرة باعادة الكلمات على مسمعه وبطريقة غير مباشرة فيكون الهدف تنشئه الطفل على اللغة العربية الفصحى^(٤) .
- ٢- تعليمه كلمات قصيرة ترتبط بما حوله (اب - ام - اخ - كاس) وغير ذلك مما يسهل عليه نقطه مع الاعادة والتكرار وكذلك تعليمه كلمات سهله ترتبط بالايمان والتوحيد و الاسلام حسب قدره السنة و قدره الاطفال تختلف من طفل الى طفل لاسباب متعددة^(٥) منها:

١- البيئة و الطفل وائل ابراهيم الفاعوري ص ١١٥ ، ط١ ، ٢٠٠٤ عمان - اردن مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع .

٢- سورة البقرة الاية ٢٣٣ .

٣- محاضرات في نظام الاسرة الاسلامية على محمود محمود و تيسير طه و نصر على نصر، عمان، دار الفرقان - ١٩٩٢ م ص: ١٦٨ .

٤- التربية في الاسلام النظرية و المنهج دكتور عدنان على نحوي ص ٣٥٧ .

٥- كيف تربي ولدك = ليلي بنت عبدالرحمن ص ٧٣ .

- أ- تعليمه الخطأ والصواب فينهى بأسلوب رقيق عن عمل سيء وتشجيع على عمل حسن حتى يبدأ يدرك ان هناك شيئاً خاطئاً لا يجوز عمله وشيئاً صواباً يمكن عمله ويمكن ان يكون النهى والتشجيع بالاشارة والبسمة والقبلة (١) .
- ب-العاب بسيطة تعينه على تحريك يديه وعضلاته وجسمه والطفل مولع في هذه المراحل باللعب بالايدي فيضع بين يديه العاب تشبع هذه الرغبة .
- ج- ابعاده عن منظر او سماع كلمة او اى جو قد يؤذى فطرته التي فطر الله عليها وتقريبه من كل جو سمى الفطرة ويصونها الطفل في هذه المرحلة يمكن ان يدرك بعض الاشياء حين توضيح له بأسلوب مناسب سهل واحترام قدرة الطفل مهما كانت محدودة في هذه المرحلة ضروري لبناء شخصية وثقته بنفسه واعداده لمراحل المقبلة والطفل في هذه المرحلة يميل الى التقليد فاذا وجد ابويه يصليان تراه يزحف او يمضى ليتفق بجانبهما يقلدهما (٢) .
- د- مرحلة الرضاعة تتولاها الام بكل حنانها وما اودع الله فيها من قدرات وطاقات وتمتد هذه المرحلة سنتين .
- هـ- مرحلة اعراب اللسان بين السنتين من العمر حتى الرابعة وهي تمتد كما نعتقد من سنتين الى اربع سنوات بعد مرحلة الولادة (٣) ... وتتبين لنا هذه المرحلة من الحديث الشريف الصحيح الذي يرويه الاسود بن سريع (مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه) (٤).

١- التربية في الاسلام النظرية و المنهج دكتور عدنان على رضا نحو ص ٢٦.

٢- المصدر السابق ص ٣٧

٣- التربية في الاسلام النظرية والمنهج عدنان على رضا النحوى ص ٣٦٠

٤- صحيح البخاري - لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ص ٢٢٤ رقم الحديث ١٣٥٨

و- الحضانه : حضانه الطفل بعد الفطام رعاية الذكور والاناث في معاملتهم التساوي في الحقوق والواجبات التساوي الاسلام في الحقوق والواجبات بين الذكور والاناث واعتبر المفاضله بين اولاد هو من اعظم العوامل المساعدة في انحراف الولد نفسيا سواء اكانت عدم المساوات المفاضلة في العطاء ام في المحبه وهذه الظاهرة لها اسوا النتائج في انحرافات الولد السلوكية وتعقيداته النفسية لانها تولد الحسد والكراهية وتسبب الخوف والبكاء وتورث حب الاعتداء والمشاجره والعصيان وتؤدي الى المخاوف والاصابات والشعور بالنقص^(١) ، (اتقوا الله واعدلوا في اولادكم)^(٢) وحضانه الطفل تعني تربيته الطفل والاهتمام بشؤونه حيث شرع الاسلام.

ونفقة الطفل حق من الحقوق الشرعية التي فرضها الله سبحانه وتعالى واوجبها على والدين والاقربون والنفقة تعنى اطعم الطفل واجره سكناه وتشمل ايضا اجر الخادمة^(٣).

١- كيف تربي ولدك - ليلي بنت عبدالرحمن ص ٥٩.

٢- اخرجه صحيح مسلم للامام ابي الحسن ص ٨٤٨ رقم ١٣.

٣- البيئه والطفل - وائل ابراهيم الفاعوري ص ١٢٠.

المطلب الثالث أنواع التربية

أولاً: التربية بالملاحظة:

تعد هذه التربية أساساً جسده النبي (صلى الله عليه وسلم) في ملاحظته لأفراد المجتمع تلك الملاحظة التي يعقبها التوجيه الرشده والمقصود بالتربية بالملاحظة ملاحقة الولد وملازمته في تكوين العقدي والاخلاقي أو مراقبته وملاحظته في الاعداد النفسي والاجتماعي والسؤال المستمر عن وضعه وحاله في تربية الجسمية وتحصيله العلمي وهذا يعنى ان الملاحظة لا بد ان تكون شاملة لجميع جوانب الشخصية^(١) ويجب الحذر من ان تتحول الملاحظة الى تجسس فمن الخطأ ان تفتش غرفة الولد المميز وتحاسبه على هفوة نجدها لانه لن يثق بعد ذلك بالمربي وسيشعر انه شخص غير موثوق به وقد يلجا الى اخفاء كثير من الاشياء عند اصدقائه او معارفه ولم يكن هذا هدى النبي (صلى الله عليه وسلم) في تربيته لابنائهم واصحابه كما ينبغي الحذر من التضيق على الولد ومرافقته في كل مكان وزمان لان الطفل وبخاصه المميز والمراهق يجب ان تثق به وتعتمد عليه^(٢) ويجب ان يكون رقيباً على نفسه ومسؤولاً عن تصرفاته بعيداً عن رقابه المربي فتتاح له تلك الفرصة باعتدال وعند التربية بالملاحظة يجد المربي الاخطاء والتقصير وعندها لا بد من المداراة التي تحقق المطلوب دون اثاره او اساءة الى الطفل^(٣).

وترجع أهميه التربية بالعادة الى أحسن الخلق بمعناه الواسع يتحقق من وجهين:

الاول: الطبع والفطرة .

الثاني: التعود والمجاهدة لما كان الانسان مجبولاً على الدين والخلق الفاضل كان تعويده عليه يرسخه ويزيده^(٤) ولكن نعود الطفل على العبادات والعادات الحسنة يجب ان نبذل الجهود المختلفة يتم تكرار الاعمال والمواظبة عليها بالترغيب والترهيب والقوة والمتاعبه وغيرها من الوسائل التربوية ...

١- تربية الاولاد في الاسلام دكتور عبدالله ناصح عنوان ص ٦٩ .

٢- كيف تربي ولدك ليلي بنت عبدالرحمن ص ٧٩ .

٣- كيف تربي ولدك ليلي بنت عبدالرحمن ص ٨١ .

٤- كيف تربي ولدك ليلي بنت عبدالرحمن ص ٨٣ .

ثانياً: التربية بالإشارة:

تستخدم التربية بالإشارة في بعض المواقف كان يخطئ الطفل خطأ امام بعض الضيوف او في مجمع كبير أو ان يكون اول مرة يصدر منه ذلك فعندها تصبح منظره الغضب كافيها او الاشارة خفية باليد لان ايقاع العقوبة يجعل الطفل معاندا لان الناس ينظرون اليه ولان بعض الاطفال - يخجل من الناس فتكفيه الاشارة ويستخدم كذلك مع الطفل الاديب المرهق الحسن^(١).

ثالثاً: التربية بالموعظة:

وهدي السلف فيها تعتمد الموعظة على جانبين:
الاول : بيان الحق وتعريه المنكر^(٢) .

الثاني : اثاره الوجدان واما اثاره الوجدان فتعمل عملها لان النفس فيها استعداد للتأثير بما يلقي اليها والموعظة تدفع الطفل الى العمل المرغب فيه والموعظة المؤثرة تفتح طريقها الى النفس مباشرة عن طريق الوجدان وتهتز هزا وتبشر كوامنه لحظة من الوقت كالسائل الذي تقلب رواسه فتملى كيانه واذا تركته تدرس من جديد ولا بد حينئذ من موعظة لطيفة خفيفة مؤثرة ترد الطفل الى صوابه تعود على مكارم الاخلاق والقران الكريم مليء بالمواعظ والتوجيهات قال تعالى: (واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم)^(٣)

ومن انواع الموعظة:

- ١- الموعظة بالحوار تشد الانتباه وتدفع الملل اذا كان العرض حيويًا وتتيح للمربي ان يعرف الشبهات التي تقع في نفس الطفل فيعالجها بالحكمة.
- ٢- الموعظة بالحدث فكلما حدث شيء معين وجب على المربي ان يستغله تربويًا .
- ٣- الموعظة بضرب المثل الذي يقرب المعنى ويعين على الفهم .

١- المصدر السابق ص ٨٤.

٢- منهج التربية الإسلامية محمد قطب قم ايران ص ٢٠٠.

٣- سورة لقمان الآية ١٣

٤-الموعظة بالقصة وكلما كان القاص ذا اسلوب متميز جذاب استطاع شد انتباه الطفل والتأثير فيه وهو اكثر الاساليب نجاحا والاسلام يدرك هذا الميل الفطري الى القصة ويدرك مالها من تأثير ساحر على القلوب فيستغلها تكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم وهو يستخدم كل انواع القصة التاريخية المقصودة بأماكنها واشخاصها وحوادثها والقران يستخدم القصة لجميع انواع التربية والتوجيه^(١).

خامساً: التربية بالترغيب والترهيب:

من الاساليب النفسية الناجحة في اصلاح الطفل وهو اسلوب واضح ظاهر في التربية النبوية وقد استخدمه النبي (صلى الله عليه وسلم) مع الاطفال في كثير من الحالات منها :

أ- ان يتناسب الترهيب والترغيب مع عمر الطفل ففي السنة الاولى والثانية يكون تقطيب الوجه كافيا عادة او حرمانه من شئء يجبه وفي السنة الثالثة حرمانه من العابه التي يجبهها او من الخروج الى الملعب .

ب- ان يتناسب مع شخصية الطفل فمن الاطفال من يكون حساسا لينا ذا حياء يكفيه العتاب ومنهم من حرمانه من لعبه اشد من ضربه ومنهم من حرمانه من اصدقائه اشد من حرمانه من النقود^(٢).

١- منهج التربية الإسلامية محمد قطب قم - ايران ص ٢٠١ .

٢- كيف تربي ولد ليلي بنت عبدالرحمن الجريبي ص ٩٧- ٩٨ .

المطلب الرابع وسائل التربية

أولاً: التربية بالقُدوة الحسنة:

وكيف نربط الطفل بها : يحس الطفل بحاجه الى الانضواء تحت راية كائن مرموق فيتجه الى الاقتداء بالوالدين او الاخوة أو المعلمين او الاصدقاء ثم يتحول الاقتداء عملية الى عملية فكرية يمتزج فيها الوعي والانتماء بالمحاكاة والاعتزاز ويظل محتاجا الى القدوة في كل مراحل حياته والاقتداء من اعظم عوامل الاصلاح اضافة الى انه يشبع الحاجه الغريزية المذكورة آنفا لان الطفل لديه قدرة عجيبة على المحاكاة بوعي او بغير وعي ، ويوصى علماء التربية بالاهتمام بتربية الولد البكر ذكرا كان او انثى^(١) .

فالوالدان مطالبان بتطبيق اوامر الله تعالى وسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) سلوكا وعملا لان اطفالهم في مراقبة مستمرة لهم صباح و مساء و في كل آن فقدره الطفل على الاتقاط الواعي و يميز الواعي كبيرة جدا اكبر مما نزن ادائه ونحن ننظر اليه على انه كائن صغير لا يدرك ولا يعنى.

ثانيا : التربية بالجلس الصالح:

ومسؤولية المربي نحو الاختيار الصحيح يحقق الجلوس حاجه اجتماعيه ونفسيه فالطفل يميل الى رفقه يلعب كل منهم منفردا في منتصف السنة الرابعه و بعدها يميل منهم الى اللعب الجماعي وكلما كبر الطفل احتاج الى وقت اطول يقضيه مع رفقته يبدأ استقلاله عن والديه واما في المراهقة فالرفقه من اهم الحاجات النفسيه والاجتماعيه التي يستغنى....^(٢)

١- كيف تربي ولدك ليلي بنت عبدالرحمن الجريبي ص٩٦ .

٢- ممنهج التربية النبوية للطفل محمد نور عبدالحفيظ سويد ص١٦٨ .

ثالثاً: الإفادة من العلم الحديث و مخترعاته:

أصبحت مخترعات العلم الحديث تشارك في تربية الصغار والكبار، ويمكن خطرها في أنها تنقل للبيوت عادات وتقاليد وعقائد مخالفة للإسلام وعادات المجتمع المسلم وتؤثر في الصغار لأنهم يجلسون أمامها مدة طويلة وهم في حالة نفسية مناسبة لتلقي ما يعرض عليهم^(١) ومن أهم هذه المخترعات التلفاز وواقعه اليوم وما يعرض فيه يجعل المربي يبعده عن بيته، فإن لم يكن موجوداً أصلاً في البيت فلا يدخله، وإن كان موجوداً والأبناء متعلقون به فلا بد من إيجاد بدائل كالرحلات ، ثم على المربي أن يحول التلفاز إلى وسيلة بناءة عن طريق ربطه بالفيديو أو الحاسوب مع الضبط والحزم في تنظيم الوقت واختيار الأشرطة.

الفيديو: وهو أوسع مجالاً من التلفاز ويمكن التحكم في مواده وفي أوقات العرض، ويصبح خطراً جسيماً إذا لم يخضع لرقابه صارمه أو كان استخدامه بإفراط، ولذا فإن على المربي أن يختار الأشرطة العلمية والتربوية اختياراً دقيقاً ويحزم في ضبط وقت المشاهدة^(٢) .

المسجل: أهم ما يربي الطفل على سماع القرآن الكريم فيتأثر بمعانيه ويحفظ شيئاً منه، وكذلك الأشرطة والأناشيد والقصص وغيرها.

رابعاً: الإفادة من الدوافع الفطرية:

تسهم الدوافع الفطرية في تربية الطفل إذا أحسن المربي استخدامها وراعى فيها التوازن والاعتدال ومنها:

أ- الاستهواء: ويشترط أن يكون لصالح الطفل فلا يوحى إليه المربي بما يجعله جباناً كالوحوش والأشباح وغيرها، مع الاعتدال لأن كثرة الإيحاء للطفل تجعله تابعاً لغيره، منقاداً، ويقضي على استقلاله ولكي ينجح المربي في الإيحاء لا بد من الصدق وأن يكون متصفاً بما يدعو إليه كالشجاعة أو الصبر، وأن يكون ماهراً في عرض الفكرة وأن تكون رنة الصوت مؤثرة وعلى المربي أن يحذر من وقوع طفله تحت مظلة الفسق عن طريق إعجابه بالمغنيين والممثلين، ولذا عليه أن ينفرد منهم ويزرع في نفسه كراهيتهم^(٣) .

١- كيف تربي ولدك-ليلي بنت عبدالرحمن الجريبي ص ٩٩.

٢- المصدر السابق ص ١٠٠.

٣- كيف تربي ولدك مع الآخرين-ليلي بنت عبدالرحمن ص ١٠٢.

٢- مسؤولية التربية الخلقية : نقصد بها مجموعة المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقنها الطفل، ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعلقه إلى أن يصبح مكلفاً.

القدوة السيئة :

فالوالد حينما يسع من ابوبه كلمات الفحش و السباب و الفاظ الشتميه و المنكر فإن الولد لاشك سيحاكي كلماتهم و يتعود تزداد الفاظهم فلا يصدمنه في النهاية الا كلام فاحش ولا يتلفظ بمنكر القول وزوره .

أ- الخطئه الفاسده : فالولد الذي يلقي للشارع و يترك لقرناء السوء ورفقاء الفساد فمن البديهي ان يتلقن منهم لغة اللعن والسباب والشتمية و من الطبيعي ان يكسب منهم احط الالفاظ و اقبح العادات و اخلاق و ينشا على اسوأ ما يكون من التربية الفاسدة و الخلق الاثيم لهذا وجب على الاباء والامهات والمربين جميعاً ان يعطو لاولاد القدوة الصالح في حسن الخطاب و تهذيب اللسان و جمال اللفظ والتعبير^(١)

ب- مسؤولية التربية الجسمية: من المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الإسلام على المربين من آباء وأمهات ومعلمين، مسؤولية التربية الجسمية، لينشأ الأولاد على خير ما ينشؤون عليه من قوة الجسم، وسلام البدن، ومظاهر الصحة والحيوية والنشاط^(٢)، الاسلام في تربيته للجسم و الطاقة الحيوية يراعي الامرين معاً.

والمنهج العلمي الذي رسمه في تربية الاولاد الجسمية:

أ- وجوب النفقه على الاهل الولد لقوله تبارك وتعالى [وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف]^(٣) ومن النفقه على العيال تهيئة الاب الاهله و عياله العذاء الصالح و المسكن الصالح و الكساء الصالح حتى لا تتعرض اجسامهم للاسقام و تنتهك ابدانهم الاوبئه والامراض .

١- تربية الاولاد في الاسلام دكتور عبدالله ناصح علوان ص ١٤١.

٢- تربية الاولاد في الاسلام دكتور عبدالله ناصح علوان ص ١٤٢.

٣- سورة البقرة الاية ٢٢٣.

ب- اتباع القواعد الصحية في المآكل و المشرب و النوم تصبح لدى الأولاد عادة و خلقا فمن هدية عليه الصلاة والسلام في الطعام الاحتماء من التخمة والنهي عن الزيادة في الاكل والشروب على قدر الحاجة، روى الترمذي وغيرها عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: [مَا مَلَأَ أَدَمِيَّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتٌ يُقْمَنُ صُلْبُهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالََةَ فَتُلْتُ لِبَطْنِهِ وَتُلْتُ لِشَرَابِهِ وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ]^(١).

ت- تعويد الولد على ممارسة الرياضة والعباب الفروسية وتنفيذاً لأمره (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الذي رواه مسلم [المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير]^(٢) ومن اجل هذا دعا الاسلام الى تعليم السباحة والرمي وركوب الخيل .

مسؤولية التربية العقلية ، مسؤولية التربية النفسية ، مسؤولية التربية الاجتماعية .

١- مسؤولية التربية العقلية: المقصود بالتربية العقلية تكوين فكر الولد بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية، والثقافة العلمية والعصرية، والتوعية الفكرية والحضارية... حتى ينضج الولد فكريا وعلميا وثقافيا^(٣) العقل البشرى طاقة من اكبر الطاقات ونعمة من اكبر نعم الله عليه كقوله تعالى: [قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ]^(٤).

١- سنن الترمذي ص ٥٣٦ رقم الحديث ٢٣٨٠.

٢- صحيح مسلم ص ١٣٨٨ رقم الحديث ٢٦٦٤.

٣- تربية الاولاد في الاسلام عبدالله ناصح علوان ص ١٦٩

٤- سورة الملك الاية ٢٣.

الخاتمة

مما فصلنا القول عنه سابقا تربية الاولاد في الاسلام يتبين لك اخي المربي بشكل واضح لايقبل الشك ولا الالتباس ان الاسلام بمنهجه الكامل وطريقته المتميزة واسلوبه الفريد في اعداد الولد الايماني والخلقي وفي تكوينه النفسي والعقلي وفي الجسمي والاجتماعي ليكون في المستقبل انسانا صالحا متوازنا سويا ذا عقيدة و خلق ورساله ينهض بأعباء و يضطلع بمسؤوليات وينتهي في الخاتمة الى غايه الغايات الا وهى رضوان الله عز وجل والفوز بالجنة والنجاة من النار ومن الامر التي يكاد يجمع عليها علماء الاخلاق والاجتماع ورجال التربية والتعليم ان المربي سواء لكان معلما او أبا او أما او مرشدا ربانيا حين يبذل قصارى جهده ويتخذ غاية اهتمامه في تنفيذ هذه منهج الرباني الذي انزله الله عز وجل وتطبيق هذا النظام الذي فعدت اصوله وفروعه شريعته الاسلام.

فمن المؤكد ان الولد ينشأ على الايمان و التقوى و يتدرج على الفضيله الاخلاق و يظهر امام المجتمع بافضل ما يظهر به انسان ناضح العقل مكتمل الخلق متوازن السلوك سمح المعامله حسن السيره كريم المعشر اما مايشكو منه بعض المربين والاباء من انحراف ابنائهم او تمردهم و عقوقهم فيعود في الدرجة الاولى الى هؤلاء المربين انفسهم فكيف يستقيم الولد والاب يسمح له برفقاء السوء وكيف تثبت عقيدة الولد والاب يدفعه الى المدارس الاجنبية و المعاهد التبشيرية وبالعوم كيف ينصلح الولد ويستقيم المربي لم ياخذ بمنهج الاسلام في التربية وبنظامه في التكوين و العداد.

النتائج

إذا كان لابد من بيان التي يجب ان يشكلها المربون في كل مسؤوليتهم في التربية العقلية تتركز في التالية :-

- ١- مسؤولية الواجب التعليمي : لا شك ان هذه المسؤولية بالغة الاهمية و الخطورة في نظر الاسلام لان الاسلام حمل الالباء و المربين مسؤولية كبرى في تعليم الاولاد و تنشئتهم على الاعتراف من معين الثقافة و العلم و تركيز اذهانهم على الفهم المستوعب و المعرفة المجردة و المحاكمة المتزنة و الادراك الناضج الصحيح و بهذا تتفتح المواهب ^(١) و يبرز النبوع و نضح العقول و تظهر العبرقية قال تعالى [هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون] ^(٢) روى مسلم في صحيحه عن ابي هريره لان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال [ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة] ^(٣)
- ٢- مسؤولية التوعية الفكرية : و من المسؤوليات الكبرى التي جعلها الاسلام امانه في عنق الالباء والمربين جميعاً توعية الولد فكراً منذ حداثة سنّه ، ونعومة أظفاره ، إلى أن يصل سن الرشد والنضج والمقصود بالتوعية الفكرية ارتباط الولد بالإسلام ديناً ، وبالقرآن العظيم نظاماً وتشريعاً بالتاريخ الاسلامي عزا ومجداً وبالثقافة الإسلامية العامة روحاً وفكراً اذان على المربين ان يعرفوا الولد منذ ان يعي ويميز على الحقائق التالية :-
- ١- خلود هذا الاسلام وصلاحيته لكل الازمنة والامكنة لما يمتاز به من مقومات الشمول والخلود والتجدد والاستمرار ^(٤).

١- القرآن الكريم، سورة التحريم، ٦٦

٢- تربية الاولاد في الاسلام، دكتور عبدالله ناصح علوان ص ١١٧.

٣- سنن ابي داود ص ١٠٤.

٤- المصدر السابق ن ص ١٣٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- آداب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الناس للإمام الغزالي مطبعة العاني بغداد دراسة والتحقيق - محمد سعيد المعينى .
- ٢- أدب المفرد لأمام الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري - بيروت لبنان - ط: ١ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- ٣- أصول التدريس الدينية د. محسن عبدالحميد .
- ٤- بحوث في نظام السلام د. مصطفى البغا - الطبعة: الخامسة ١٤١٨، ١٤١٩ - ١٩٩٨، ١٩٩٩ مطبع دار الكتب - دمشق.
- ٥- البيئة واطفل ابراهيم الفاعوري الطبعة الأولى، عمان - الأردن .
- ٦- تربية الاولاد في الاسلام د. ناصح عبدالله علوان ج: ١ الطبعة الثامنة و الثلاثون ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٧- تربية المراهق في المدرسة الدينية اللواء جمال الدين محفوظ .
- ٨- التربية في الاسلام النظرية والمنهج د. عدنان على رضا النحوي ط: ١ دار السلام بطباعة والنشر والتوزيع و الترجمة .
- ٩- التربية والتعليم، سعيد الديوجي، طبع اللجنة والوطنية للاحتفال بمطبع القرن الخامس عشر للهجري ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٠- رسالة ايها الولد للإمام الغزالي .
- ١١- سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني الحافظ أبو عبدالله ابن ماجة، حققه وصنع فهارسها محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية، شركة الطباعة العربية السعودية.
- ١٢- سنن ابي داود للحافظ ابي داود بن الأشعث السجستاني - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ١٤٣١ هـ - ٢٠٠١ م
- ١٣- سنن الترمذي، الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تخريج محمد ناصرالدين الالباني، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان، الطبعة الأولى، بدون تاريخ النشر، السعودية.

- ١٤- صحيح البخاري لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ج : ١ بيروت - لبنان ، دار التراث للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٣٢هـ - ٢٠٠٢م
- ١٥- صحيح المسلم للإمام ابي حسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ط : ١ ١٤٣٢هـ - ٢٠٠٢م .
- ١٦- القاموس شهاب الدين ابو عمر دار الفكر لبنان بيروت -مراجعته وتصحيح يوسف الباقي.
- ١٧- الكلم الطيب، للشيخ الاسلام ابن تيمية، تحقيق محمد ناصر الدين الالباني
- ١٨- كيف تربي ولدك - ليلي بنت عبدالرحمن الجريبي طبع والنشر والتوزيع - وزارة الشؤون والاقواف والدعوة والارشاد - الملكة العربية السعودية ط:٣ ١٤٢٤هـ
- ١٩- لسان العرب لابن منظور ج٣ دار المعارف .
- ٢٠- محاضرات في النظام الاسلامي علي محمود حمودة - تيسير طه ، عمان - دار الفرقان ١٩٩٢م.
- ٢١- منهج التربية الاسلامية - محمد قطب .
- ٢٢- منهج التربية النبوية للطفل محمد نور عبدالحفيظ السويد دار ابن كثير - دمشق -بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ٢٣- نظام الأسرة في الاسلام دراسة مقارنة، باقر شريف القرشي ط:١ مطبعة قوم - ايران ١٤١٢هـ-١٣٧٠ .